

أبو عمرو عثمان بن خليفة المارغني ودوره العلمي

بالخواضر الصحراوية للمغرب الأوسط (6هـ/12م)

Abu Amr Osman ibn Khalifa al - Marghni and his scientific role.
in the Saharan cities of Central Maghreb (6H/12M)

د. محمد العيد تيته

جامعة الشهيد حمه لخضر

-الوادي-

titahistoire@gmail.com

الملخص: شهدت الخواضر الصحراوية للمغرب الأوسط الإباضية المذهب حركة علمية نشطة كان لرجال الدعوة والشيوخ والعلماء دورا فعالا في إثرائها، حيث نبغ هؤلاء في شتى العلوم منها الدينية التي كانت هي الغالب خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي.

ويعد الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي المارغني من رجال الدعوة وأحد أعلام الحركة العلمية الإباضية التي شهدتها هذه الخواضر على غرار وارجلان وأريغ وأسوف وميزاب، وأبانت عن سيرته كتب السير والتراجم، حيث نهل العلم عن العديد من مشائخ الإباضية.

تقلد الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي المارغني عدة وظائف علمية، منها التدريس والإقراء والإفتاء والإمامة، وتفيدنا كتب التراجم والسير عن لائحة بأسماء الطلبة الذين تخرجوا على يده، إضافة إلى مؤلفاته العلمية منها كتاب السؤالات.

الكلمات المفتاحية: المغرب الأوسط، وارجلان، أبو عمرو عثمان، الخواضر الصحراوية

Abstract:

The Saharan cities of the Central Maghreb Ephemeral saw an active scientific movement in which advocacy men, elders, and scientists played an active role in their enrichment. Sheikh Abu Amr Osman bin Khalifa Al - Sufi Al - Marghani is a man of advocacy and one of the flags of the allegory scientific movement in these cities, along the lines of Warglan, Arig, Asuf and Mizab. Sheikh Abu Amr Osman bin Khalifa Al-Sufi Al - Marghni has held several scientific functions, including teaching, reading, advisory and foreword.

Keywords: Central Maghreb, Warglan, Abu Amr Osman, The Saharan Cities.

مقدمة:

عرفت الحواضر الصحراوية للمغرب الأوسط خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، أعلاما بارزون وعلماء وشيوخ نبغوا في مختلف العلوم. وقد برز هؤلاء على ما يبدو في المجال الديني الذي يعد السمة الغالبة في هذا الحراك العلمي والثقافي.

وتعد حاضرة أسوف إحدى هذه الحواضر المغرب الأوسطية الصحراوية والتي تنسب إلى المذهب الإباضي، والتي شهدت نشاطا ثقافيا وعلميا أهلها بأن تصبح إحدى المراكز الثقافية والعلمية، التي يحط بها العلماء والشيوخ قصد إقامة حلقات للعلم ونشره بين طلابه. وقد برز بها علماء أجلاء كثر منهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي المارغني.

وتأتي إشكالية المقالة في طرح التساؤلات التالية: من هو أبو عمرو عثمان بن خليفة؟ شيوخه الذين أخذ عنه العلم؟ الوظائف العلمية التي تقلدها؟ تلاميذه؟ تأليفه التي خلفها؟ وقبل الإجابة عن هذه التساؤلات يجدر بنا أن نسلط الضوء على الحركة العلمية بأسوف مسقط رأس الشيخ وإمارة اللثام عنها حتى يتسنى لنا معرفة المنطقة التي تربى فيها الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة.

1/ الحركة العلمية بأسوف:

واحة أسوف، هي إحدى المراكز الحضارية الصحراوية للمغرب الأوسط، تقع شمال شرق واحة وارجلان، وتتوسط أهم وأبرز المسالك التجارية التي تربط القيروان بتادمكة⁽¹⁾ مروراً بوارجلان والذي رسم البكري محطاته في مسالكه فيما لم يشر إليها، وقد أقر ذلك ما نصه: "فإن أردت من تادمكة إلى القيروان فإنك تسير في الصحراء خمسين يوما إلى وارجلان... ومنها إلى مدينة قسطلية أربعة عشر يوما، (ومن قسطلية إلى القيروان سبعة أيام)"⁽²⁾.

وأول من أشار إلى بلد سوف صاحب كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي بقوله: "وآخر بلاد الجريد مدينة درجين... وبالقرب منه بلد سوف"⁽³⁾، فيما خصص لها الوسياني في سيره فصلا كاملا سماه "روايات أسوف وأريغ حرسهما الله بأهلها"⁽⁴⁾ لما تحتله المنطقة من مكانة مرموقة لدى الاباضين، وللدور الثقافي الذي أدته بعد أفول نجم قسطلية⁽⁵⁾ بعد ثورتي أبي يزيد⁽⁶⁾ (326/938م)، وأبي حزر⁽⁷⁾ (358/968م) ضد العبيديين الشيعة.

وتخبرنا كتب السير والطبقات الأباضية بأن أسوف محط رجال الدعوة والمشائخ، حيث أقر ذلك أبو زكرياء يحيى بن بكر الوريثاني (ت474ه/1081م) بأن أبي نوح سعيد بن زنگيل (أوائل القرن 04ه/10م)⁽⁸⁾ من رجال الدعوة توجه من قنطرة⁽⁹⁾ نحو أسوف واجتمع مع أهل الدعوة بها ونقرأ ذلك ما نصه: "ثم إن يوسف لما خرج بالشيخ [أبي نوح

تاريخ الإرسال: 2021/12/20

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ النشر: 2021/12/28

سعيد بن زنگيل] من قنطرة... توجه نحو أسوف. فلما وصل إليها اجتمع مع من بها من أهل الدعوة، فَوَقَرُوا له ما قدروا عليه"⁽¹⁰⁾.

ويبدو أن أبي عبد الله محمد بن بكر الفرستائي (ت440هـ/1049م)⁽¹¹⁾ صاحب نظام العزاية قد كانت له حلقة علم للطلبة بأسوف، وقد دَوَّنَ ذلك أبو زكرياء يحيى بن بكر الوارجلاني (ت474هـ/1081م) بأن ماكسن بن الخير (ت491هـ/1097م)⁽¹²⁾ أخبره أبو الربيع سليمان بن يخلف (ت471هـ/1079م)⁽¹³⁾ ما نصه: "توجهت من طرابلس قاصداً إلى أبي عبد الله محمد بن بكر، فالتقيت معه في أسوف يريد الوصول إلى طرابلس. فقال لنا: لا تكثروا ولا تضيق صدوركم فإني إن شاء الله راجع على أثري"⁽¹⁴⁾. ونقرأ عند الدرجيني (ت670هـ/1271م) بأن طلبة أبو الربيع سليمان بن يخلف (ت471هـ/1079م) من كل مناطق الإباضية منها أسوف والتي ابتدأ بها كلامه لإقبال أهلها على العلم ما نصه: "كان تلامذة أبي الربيع سليمان بن يخلف من أهل سوف، وأريغ، ووارجلان، ومزاب، وقسطيلية"⁽¹⁵⁾.

ويبدو أن أسوف كانت قبلة ومحط لبعض رجال الدعوة والشيوخ منهم أبو الربيع سليمان بن يخلف (ت471هـ/1079م) الذي أفادنا أبو زكرياء يحيى بن بكر الوارجلاني (ت474هـ/1081م) بقوله: "فسار الشيخ ومن معه حتى وصلوا إلى أسوف. فأراد أهل أسوف أن يلزموا المشائخ عندهم قليلاً، واستعجل المشائخ المسير... وقال الشيخ أبو الربيع: اصبروا حتى يأتي أقوام يريدون مرادكم. فمكتوا في أسوف ما شاء الله"⁽¹⁶⁾. إن ما أفصحت عنه كتب الطبقات والسير حول أسوف وما شهدته من نشاط علمي وتوقف رجال الدعوة والمشائخ بها لأجل نشر العلم بين أهلها وفي ربوعها، عَجَّلَ بمرور نخبة من أبنائها كانت لهم مكانة مرموقة لدى علماء الدين الإباضيين خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي منهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة المارغني السوفي.

2/ حياة الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة:

هو أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي المارغني من مواليد واحة أسوف، ينتمي إلى قبيلة مارغني الأمازيغية، والتي عدّها تاديوس ليفنسكي بطن من قبيلة نفوسة الأباضية الوهبية، ونقرأ ما نصه: "إن السكان الذين ينتمون إلى سوف خلال العصر الوسيط... جزء آخر منهم يدعون بني مرغني، بطن من قبيلة بربرية اباضية تسمى نفوسة"⁽¹⁷⁾. لا نعلم شيء عن تاريخ ولادته، أدرجه الدرجيني ضمن الطبقة الحادية عشرة. الموافقة للقسم الأول من القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي، ونقرأ ما نصه: "الطبقة الحادي عشرة 500-550هـ... منهم أبو عمرو عثمان بن خليفة"⁽¹⁸⁾. ويبدو أن أبو عمرو عثمان بن خليفة عاش مخضرمًا بين القرن الخامس والسادس الهجريين/الحادي عشر والثاني عشر الميلادين.

ويذكر فرحات بن علي الجعيري: "أنه لم يدرك أبا عبد الله محمد بن بكر وإنما أخذ عن تلاميذه"⁽¹⁹⁾، أي أنه ميلاده كان في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي.

تاريخ الإرسال: 2021/12/20

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ النشر: 2021/12/28

قراءة في طبقات مشائخ المغرب للدرجيني (ت670هـ/1271م) والسير للشماخي (ت928هـ/1521م) مفادها أن عثمان بن خليفة أكثر ما تلقاه من العلم كان بوارجلان. وقد أقرَّ عثمان ذلك ما نصه: "خرجت من وارجلان أريد ناحية بلادنا [أسوف] فخرج معي أيوب بن اسماعيل (النصف الأول من القرن السادس الهجري/القرن الثاني عشر الميلادي)⁽²⁰⁾ وموسى بن علي (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)⁽²¹⁾ يُودِعَانِي فقال لي أيوب: "يا عثمان العلم والوطوة لا يجتمعان". وقال لي موسى: "الحجر المتقلب لا يثبت على بناء". فرأيت ما أشارا به هو الصواب"⁽²²⁾.

اندفع الطالب الشاب أو العالم الشاب كما وصفه تاديوس ليفينسكي⁽²³⁾ عثمان على طلب العلم والسعي وراء حلقاته حيثما كانت. ويذكر صاحب كتاب المعلقات بأنه كان يتردد على قابس⁽²⁴⁾ بقوله: "قال أبو عمرو عثمان بن خليفة: أتيت قابسا ومعني مسلم بن علي⁽²⁵⁾"⁽²⁶⁾، وفي موضع آخر "قال أبو عمرو: سألي الفقيه ابن مشكان بقابس"⁽²⁷⁾. وعلى ما يبدو أن عثمان: "كان كثير الرحلات في طلب العلم ونشره، انتقل بين وارجلان وبلاد الجريد وطرابلس"⁽²⁸⁾.

3/ شيوخه الذين تلقى عنهم العلم:

يبدو أن عثمان بن خليفة المارغني السوفي قد أخذ العلم في مسقط رأسه أسوف، ثم انتقل إلى وارجلان التي كانت تعج بالعلماء والشيوخ بشهادة أعزام الذي صرح بأنه: "وطن إسلامي علمي، أنبت من فحول العلماء، وأعظم الرجال. حتى أن الإنسان لا يمر بشارع أو طريق إلا ويسمع: هذا قبر الشيخ فلان أو مسجد العلامة فلان أو محضرة العالم فلان"⁽²⁹⁾، أين صادف ازدهار الحركة العلمية بها والتقى بأعلامها، فكان من شيوخه الذين أخذ عنهم العلم نذكر:

1.3. الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر (ت504هـ/1110م):

من أكابر علماء وارجلان وأجلَّها، أصله من فرس طاء بنفوسة، وهو ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر النفوسي. كان يقيم في قرية تمولست⁽³⁰⁾ بالجنوب التونسي، استقر بوارجلان التي كانت له معها حلقات علم. استغل الطالب عثمان بن خليفة تواجد الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن بوبكر وأخذ عنه على ما يبدو الفقه الإباضي وعلم التوحيد لتخصص الشيخ أبو العباس في ذلك⁽³¹⁾.

2.3. الشيخ أبو الربيع سليمان ابن يخلف المزاني (ت471هـ/1078م):

هو الأصولي البارع والفقيه النبيه، كان كثير الأسفار والتنقل بين مواطن الإباضية في ربوع بلاد المغرب، طلبا للعلم ونشرا له، أفنى شبابه في القراءة والإطلاع، وتقلد منصب التدريس والإقراء، فأصبح من كبار رجال العزابة. ويبدو أن عثمان بن خليفة قد حضر حلقات الشيخ أبو الربيع سليمان وأخذ عنه العلوم الشرعية وعلم الكلام الذي عرف عن الشيخ أبو الربيع تفوقه فيهما⁽³²⁾ بأسوف التي كانت محطاً له. وقد أشار إبراهيم بحاز إلى ذلك ما نصه: "أخذ عنه

تاريخ الإرسال: 2021/12/20

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ النشر: 2021/12/28

العلم خلق كثير لاتخاذ حلقه متنقلة بين مواطن الإباضية... منها جبل نفوسة، ثم تمولست، ثم قلعة بني علي، ثم أسوف، ثم وغلانة، ثم تماسين، ثم وارجلان⁽³³⁾.

3.3. الشيخ أبو سليمان أيوب بن إسماعيل اليزماني المزاتي (ق 6/12م):

من أشهر علماء وارجلان وأجلهم، ومبعث الحركة العلمية بها. أخبرنا الدرجيني بأنه: "بحر تتقاذف في غواربه السفن، وبدر يقتفي به من اقتدى من المقتفين، إن سئل في العلم أجاب فأقنع... شيخ شيوخ أكثرهم ساد، وقل من روى من تلامذته إلا استفاد"⁽³⁴⁾.

تخرج على يديه علماء كثيرون أثروا بإنتاجهم العلمي في الحركة العلمية بوارجلان في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي وما تلاه، منهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة الذي أقر بنفسه بأخذه العلم على أبو سليمان أيوب بن إسماعيل ما نصه: "خرجت من وارجلان أريد ناحية بلادنا [أسوف] فخرج معي أيوب بن إسماعيل... فقال لي أيوب: "يا عثمان العلم والوطوة لا يجتمعان"... فرأيت ما أشار به هو الصواب"⁽³⁵⁾.

لقد نهل أبو عمرو عثمان بن خليفة من معين هؤلاء العلماء ورجال الدعوة الأجلاء وأثروا في شخصيته، وأهله ذلك للجلوس للتدريس والإقراء وإقامة حلقات العلم بين مواطن الإباضية في بلاد المغرب، حيث كان كثير الرحلات لأجل نشر العلم، وانتقل بين وارجلان وبلاد الجريد وطرابلس. وصفه الشماخي بأنه: "إماما في العلوم لاسيما في الكلام"⁽³⁶⁾. وتخرج على يده العديد من طلبة العلم أصبحوا فيما بعد رجالا للدعوة وشيوخا يقتدوا بهم.

4/ المناصب العلمية التي تقلدها:

تقلد الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة عدة مناصب أقرتها المصادر الإباضية منها:

1.4. منصب التدريس والإقراء:

جلس الشيخ عثمان بن خليفة للتدريس والإقراء لتدريس تعاليم الشريعة الإسلامية على المذهب الإباضي، وانتقل كما ذكرنا عبر مواطن الإباضية في بلاد المغرب لنشر العلم على غرار وارجلان، بلاد الجريد، طرابلس، وأسوف.

2.4. منصب الإفتاء في العلوم:

أثبت الدرجيني في طبقاته ذلك بأن عثمان بن خليفة كان يفتي في العلوم لمن أراد الفتوى وذكر ذلك ما نصه: "المفتي في العلوم لاسيما علم الكلام"⁽³⁷⁾. وقد أدرج له صاحب المعلقات في مصنفه بابا سماه "مسائل أبي عمرو عثمان بن خليفة"⁽³⁸⁾، هذه المسائل عبارة عن فتاوى وأحكام في الشريعة الإسلامية على المذهب الإباضي.

3.4. منصب الإمام:

لم يكتف الشيخ عثمان بن خليفة بمنصب الإفتاء بل أهله مكانته العلمية إلى تقلد منصب الإمام بشهادة الشماخي الذي أقر ذلك ما نصه: "كان إماما في العلوم لاسيما في الكلام"⁽³⁹⁾.

5/ تلاميذه:

تاريخ الإرسال: 2021/12/20

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ النشر: 2021/12/28

تتلمذ على يد الشيخ عثمان بن خليفة وتخرج على يده العديد من طلبة العلم كان لهم شأن كبير من بعده في إحياء الحركة العلمية في الحواضر الصحراوية الإباضية بالمغرب الأوسط على غرار وارجلان، وأريغ، وبادية بني مصعب وادي ميزاب منهم:

1.5. المعز بن جناو بن الفتوح:

من أعلام القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، أخبرنا الشماخي عنه بأنه: "من أئمة الكلام واللغة والفقه، وأخذ العلم، من أبي عمرو عثمان بن خليفة"⁽⁴⁰⁾. وتشير المصادر بأن المعز بن جناو عُرضَ عليه كتاب السؤالات لأستاذه لأبي عمرو بن خليفة وقام بتصحيحه.

2.5. أبو موسى عيسى بن عيسى النفوسي:

من أعلام القرن السادس الهجري/الثامن عشر الميلادي، من قبيلة نفوسة، حضر مجالس الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة وتتلمذ عليه وأخذ عنه العلم. وقد أشار فرحات الجعبري إلى ذلك ما نصه: "أنه تتلمذ عليه... أبي موسى عيسى بن عيسى النفوسي"⁽⁴¹⁾.

3.5. ميمون التنكيصي الورغمي:

من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي وأحد الطلبة النجباء الذين تتلمذوا على يد الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة، حيث كشف إبراهيم بكير بحاز ذلك ما نصه: "ومن تلاميذه... ميمون التنكيصي الورغمي"⁽⁴²⁾. ينتسب ميمون هذا إلى قبيلة ورغمة أحد بطون بنو دمر الزناتية. وفي ذلك أفصح ابن خلدون ما نصه: "بنو دمر هؤلاء من زناتة... ومن بطون بني دمر هؤلاء بنو ورغمة"⁽⁴³⁾.

6/ إنتاجه العلمي:

يذكر الشماخي بأن لأبي عمرو عثمان بن خليفة: "من التأليف كتاب السؤالات، وهو تأليف مفيد أظهر فيه مترلته من العلم"⁽⁴⁴⁾. وكتاب السؤالات هو مؤلف في الفقه وعلم الكلام، أين تحتل المناظرة فيه مكانا مهما، علاوة على ذلك أبان صاحبه على تفاصيل مهمة عن الكثير من الشخصيات الإباضية لبلاد المغرب التي على ما يبدو عاشت قبل القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي.

ونقرأ عند عمرو خليفة النامي⁽⁴⁵⁾ ما نصه: "يورد الشماخي ملاحظات أخرى حول كتاب السؤالات لأبأس بإيرادها هنا لأنها تصور لنا لون من ألوان التأليف المعروفة عن علماء هذه الديار، قال الشماخي: وأبو موسى عيسى بن عيسى النفوسي هو الذي ألف كتاب السؤالات التي رويت عن أبي عمرو عثمان بن خليفة إملاء الشيخ أبي يعقوب يوسف بن محمد، وعرض الكتاب على الشيخ أبي صالح نوح بن الشيخ إبراهيم وعلى الشيخ المعز بن جناو(من أئمة الكلام واللغة والفقه)"⁽⁴⁶⁾.

وأما تاديوس ليفينسكي فيرى أن: "أبا عمرو هو مؤلف الكتاب في حين أن العلماء المذكورين أعلاه ليسوا سوى كتاب تعليقات في الحواشي. أضيفت لاحقا إلى مخطوطة العمل الأصلية"⁽⁴⁷⁾. ويبدو أن السالمي في مصنفه اللمعة

تاريخ الإرسال: 2021/12/20

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ النشر: 2021/12/28

المرضية في أشعة الإباضية قد أقر ذلك ودون ما نصه: "وكتاب السؤالات لأبي عمرو عثمان، وعليه لبعض المتأخرين حواش" (48).

وكتاب السؤالات في محتواه مزيج من البحوث الكلامية واللغوية غاية في التحقيق والتفصيل، ويشير فرحات الجعبري بأن: "نزعة هذا الكتاب تعليمية وهو روايات عن الشيخ أبو عمرو السوفي. وعدد السؤالات سبعة وتسعون سؤالاً" (49). ويبدو أن هذا المصنف يترجم واقع الجماعات الإباضية في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي الثقافي والعلمي ومدى ازدهاره لتثبيت الكيان والحفاظ على الهوية والمذهب من الزوال.

7/ خاتمة :

وكخلاصة لما سبق يمكننا القول بأن ازدهار الحياة الثقافية والعلمية لحواضر الصحراوية للمغرب الأوسط خلال القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي منها حاضرة أسوف قد انجبت علماء وشيوخ أجلاء كان لهم دور في مواصلة النشاط العلمي والثقافي بالمنطقة. وكان من بين هؤلاء الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي الإباضي الذي جلس للتدريس ونشر العلم وتعاليم الشريعة الإسلامية على المذهب الإباضي، وانتقل كما ذكرنا عبر مواطن الإباضية في بلاد المغرب على غرار وارجلان، بلاد الجريد، طرابلس، وأسوف.

كما لا ننسى فقد أثمرت جهود الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة العلمية وتخرج على يده العديد من طلبة العلم كان لهم شأن كبير من بعده في إحياء الحركة العلمية في الحواضر الصحراوية الإباضية بالمغرب الأوسط على غرار وارجلان، وأريغ، وأسوف، وبادية بني مصعب وادي ميزاب. وهذا وقد خلف الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة عدة تآليف تتدارسها الأجيال من بعده منها كتاب السؤالات في علم الكلام، وله تآليف أخرى في الفقه لم تسعفنا المصادر بها.

*** الهوامش :

¹ - تادمكة: تادمكة أشبه بلاد الدنيا بمكة (شرفها الله وزادها تشريفا وتعظيما). (ومعنى تاد عندهم هيئة إذ أنها على هيئة مكة)، وهي مدينة كبيرة بين جبال وشعاب، وهي أحسن بناء من مدينة غانة ومدينة كوكو. وأهل تادمكة بربر مسلمون وهم يتنقبون كما يتنقب بربر الصحراء، وعيشهم من اللحم واللبن ومن حب تنبت الأرض من غير اعتمال، ويجلب إليهم الذرة وسائر الحبوب من بلاد السودان، ويلبسون الثياب المصبغة (بالحمرة من القطن) والنولي وغير ذلك، وملكهم يلبس عمامة حمراء وقميصا أصفر وسراويل زرقاء. ودنانيرهم تسمى الصلح لأنها ذهب محض غير مختومة. ونساؤهم فائقات الجمال لا تعدل بمن أهل بلد حسنا، والزنا عندهم مباح، وهن يبادرن التجار آيتهن تحمله إلى منزلها. ينظر: البكري: المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ج2، ص 880.

² - البكري: المصدر نفسه، ج2، ص 881.

³ - مؤلف مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986، ص 159.

⁴ - الوسياني: سير الوسياني، تحقيق: عمر بن لقمان بن حمو سليمان بوعصبانة، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، 2009، ج 01، ص 350.

⁵ - قسطلية: بلاد قسطلية فإن من مدنها توزر والحمة «7» ونفطة، وتوزر هي أمها وهي مدينة كبيرة عليها سور مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة، وحولها أرباض واسعة أهلة، وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب (كثيرة النخل والبساتين والثمار إلا أن قصب السكر واللوز لا يصلحان بها. وحولها سواد عظيم من النخل، وهي أكثر بلاد إفريقية تمرا ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقورة تمرا وأزيد. ينظر: البكري: المصدر السابق، ج 02، ص ص 708-709.

⁶ - أبو يزيد: وهو أبو يزيد مخلد بن كيراد، وكان أبوه كيراد من أهل قسطلية من مدائن بلد توزر، وكان يختلف إلى بلاد السودان بالتجارة وبها ولد ولده أبو يزيد ونشأ بتوزر، وتعلم القرآن وخالف النكارية من الخوارج وهم الصفرية، فمال إلى مذهبهم وأخذ به ثم سافر إلى تاهرت وأقام بها يعلم الصبيان... انتقل هو إلى تقيوس، وأقام يعلم فيها. وكان يذهب إلى تكبير أهل ملته، واستباحة الأموال والدماء والخروج على السلطان. ثم أخذ نفسه بالحسبة على الناس وتغيير المنكر سنة ست عشرة وثلاثمائة فكثر أتباعه، ولما مات المهدي خرج بناحية جبل أوراس، وركب الحمار وتلقب بشيخ المؤمنين، ودعا للناصر صاحب الأندلس من بني أمية فاتبعه أمم من البربر. ينظر: عبد الرحمن ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1988، ط 02، ج 04، ص ص 52-57.

⁷ - أبو خزر: هو يغلا بن زلتاف الوسياني (أبو خزر) (ت 380هـ/990م)، من كبار علماء الإباضية، برع في علم الكلام، وانفرد فيه بآراء متميزة. وهو من أبناء الحامة بقسطلية من بلاد الجريد بالجنوب التونسي، إذ كانت في عهده أهلة بالإباضية. نشأ بها وتلقى العلم عن جلة علماء عصره، أخذ الأدب وعلم اللسان والفروع عن أبي الربيع سليمان بن زرقون النفوسي؛ وأخذ الأصول عن سحنون بن أيوب. كان لأبي خزر نشاط سياسي وعسكري، إذ قاد ثورة مسلحة ضد جور العبيدين، وانتقاما لمقتل زميله أبي القاسم يزيد بن مخلد، فبوع أبو خزر إمام دفاع، وحشد جيشا لقتال المعز الفاطمي، وتوجه إلى باغاي سنة 358هـ/968م، ولكنه تعجل الأمر قبل أن يصله المدد من ريغ والزاب ووارجلان، فحاصره المعز وأخفقت ثورته. توفي سنة 380هـ/990م، وترك كتابا بعنوان: «الرد على جميع المخالفين». ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2000، ط 02، ج 02، ص 477.

⁸ - أبو نوح سعيد بن زنفيل: شيخ الشيوخ سعيد بن زنفيل (أوائل ق: 4هـ/10م)، أحد أقطاب العلم عند إباضية المغرب، نشأ وسكن بالجريد بتونس، ثم استوطن وارجلان بالجزائر. أخذ علمه عن الإمامين الكبيرين: أبي القاسم يزيد بن مخلد، وأبي خزر يغلا بن زلتاف. يعد حلقه بارزة في سلسلة نسب الدين، فهو شيخ العلامة الإمام أبي عبد الله محمد بن بكر النفوسي، إذ تعلم على يديه بالحامة التونسية. برع في علوم الفصاحة والبيان وفنون الجدل والرد على المخالفين... كانت له مناظرات مشهورة، خص بها علماء المعتزلة والتكابر، على حد سواء، فكان كثير التنقل يدعو إلى مذهب الإباضية الوهبية... وله مناظرات أخرى بين يدي أبي الخطّاب عامل زويلة... فاستقبله شيخها أبو صالح جنّون ابن يمران في المسجد، فكان نزيله، وكان أهل = وارجلان يجتمعون إليه يعظّمهم ويذكّرهم، ويبدو أنه استوطن وارجلان إلى نهاية عمره. ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 176.

⁹ - قنطرة: تسمى اليوم تيجي. بلد قديم في سفح جبل نفوسة الشمالي. وكانت تسمى قنطرة. وتقع غربي الجوش بنو 74 كم. ولها ذكر في تاريخ عظماء الإباضية القدامى... وهي الآن مركز حكومي (مديرية) وسكاتها قليلون. وبها بعض عيون ماء جارية قليلة

المنبع وبها نخل قليل وتقع غربي الجوش ونصف المسافة تقريبا وبين نالوت. ينظر: الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، ليبيا، 1968، ص 84.

¹⁰ - أبو زكرياء يحيى بن بكر الوارجلاني: السيرة وأخبار الأئمة، تحقيق: عبد الرحمن أيوب، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص 231.

¹¹ - أبو عبد الله محمد بن بكر: أحد أقطاب الإباضية في المغرب، ومن أبرز المصلحين الدينيين والاجتماعيين. ولد الشيخ أبو عبد الله بمدينة فرسطاء بجبل نفوسة، شرقي مدينة كباو، من مديرية الحراية التابعة للالوت؛ ولم تحدّد كتب السير تاريخ ميلاده، فيجعله الجعيري في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري، أي ما بين 375 و400هـ، وهو تاريخ غير محتمل، لأنّ أبا عبد الله تتلمذ على يد الشيخ أبي نوح سعيد بن زنگيل بالقيروان، ويبدو أنّ ذلك كان أثناء إقامته بالحامة بين يدي المعزّ الفاطمي، أي قبل رحيله إلى مصر سنة 362هـ. إلّا أنّ علي يحيى معمر وسالم بن يعقوب يحدّدان تاريخ ميلاده بسنة 345هـ، وهو الراجح. أخذ مبادئ العلوم في مسقط رأسه فرسطاء، ثمّ تنقّل بين عدّة مدن للاستزادة من الفنون على يد أكابر العلماء في زمانه: القيروان، وجربة، والحامة. ففي الأولى نهل من معين اللغة العربية وعلوم الآلة، وفي الثانية ارتوى من علوم الشريعة عند الشيخ أبي زكرياء فصيل بن أبي مسور بالجامع الكبير، وفي الحامة عند شيخه أبي نوح سعيد ابن زنگيل، فكان من تلاميذه المتقدّمين كما يذكر الوسياني في سيره. تميّز أبو عبد الله بتأسيسه لنظام هو الآية بين النظم الاجتماعية القديمة والحديثة: نظام حلقة العزّابة. أجمعت المصادر على أنّ وفاة الشيخ كانت سنة (440هـ/1049م)، وقبره في مقبرة قدّام غاره بأجلو، إلّا أنّ أبا زكرياء يقول إنّ أبا الخطّاب عبد السلام نزل أريغ سنة 441 هـ/1050م، فوجد أبا عبد الله يحتضر؛ وانفراده بهذه المعلومة رغم قدمه، يجعلنا نرجّح أن يكون التاريخ تصحيحا من بعض النسخ. ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 368.

¹² - ماكسن بن الخير: ماكسن بن الخير بن محمد الجرامي الوسياني اليفري (ت491هـ / 1097م)، عالم تنسب إليه أنواع الفضائل، وترفع إليه مهمّات المسائل. ولد بالقيروان، وفقد بصره وهو ابن سبع سنين، يقول عن تعلّمه: «حفظت القرآن... فتوجّهت إلى أبي محمد ويسلان بن أبي صالح - رحمه الله - وكنت من تلامذته، وكنت ذكي العقل، ذكي الذهن، بارع الحفظ، حارّ القلب، سريع الغضب». وأخذ العلم كذلك عن أبي عبد الله محمد بن بكر (ت: 440هـ/1049م)، وعن أبي سليمان داود بن أبي يوسف الوارجلاني (ت: 462هـ/1069م)، وعن أبي محمد عبد الله بن مانوج. أسّس حلقة للعلم، فتخرّج فيها = جمع من الأفاضل منهم: أبو محمد عبد الله بن محمد العاصمي، الذي روى عنه السير، والتي رواها الوسياني بعد ذلك عن العاصمي. ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 354.

¹³ - أبو الربيع سليمان بن يخلف: سليمان بن يخلف الوسلاتي المزاتي النفطي القابسي (أبو الربيع) (ت: 471هـ / 1079م)، هو الأصولي البار والفقيه النبيه، تعدّدت نسبته: الوسلاتي، المزاتي، النفطي، القابسي؛ لكثرة أسفاره بين مواطن الإباضية في ربوع المغرب، وكثرة ترحاله طلبا للعلم ونشرا له. أخذ العلم من معدنه الصافي بأريغ: عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر النفوسي، قرأ على يديه الأصول، كما أخذ عن الشيخ أبي محمد ويسلان بن أبي صالح البراسني وعن غيره الفروع بجزيرة، وكان وقتئذ رفيقاً درب دراسته الشيخ ماكسن بن الخير وتصاحباً على التعلّم، ومن عادتهما أن يقرأ أبو الربيع الكتاب على أبي محمد ماكسن، فإذا قرأ وجها من القرطاس درس أبو الربيع مسائله، وردّها أبو محمد ماكسن أيضا. هو غاية في العلوم، أفنى شبابه في القراءة، وبقيّة عمره في الإقراء، فصار من أكابر العزّابة ومن جازت عليهم سلسلة نسب الدين. ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 215.

¹⁴ - أبو زكرياء يحيى بن بكر الوارجلاني: المصدر السابق، ص 329.

¹⁵ - الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة، 1974، ج2، ص 482.

¹⁶ - أبو زكرياء يحيى بن بكر الوارجلاني: المصدر السابق، ص 271.

¹⁷ - LEWICKI(T): **Etudes maghrébines et soudanaises**, Editions Scientifiques de Pologne, Pologne, 1983, t 02, p 76.

¹⁸ - الدرجيني: المصدر السابق، ص ص 457-483.

¹⁹ - فرحات بن علي الجعبري: شخصيات إباضية، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة مسقط، 2010، ص 180.

²⁰ - أيوب بن اسماعيل: من أشهر علماء وارجلان، كان همزة وصل في سلسلة علماء هذه المدينة، ومبعث حركة علمية مزدهرة بها. قال عنه الدرجيني: «بحر تتقاذف في غواربه السفن، وبدر يقتفي به من اقتدى من المفتين، إن سئل في العلم أجاب فأقنع... شيخ شيوخ أكثرهم ساد، وقل من روى من تلامذته إلا استفاد». وكان إلى جانب علمه الغزير كريما، سخر ماله لخدمة العلم، فقد خصص داراً لتلامذته متصلة بدار سكناءه، وجعلها مأوى للضيوف والوافدين، ينفعهم فيها بأطياب ما كسبت يداه. كما اشتهر بكرامات كثيرة أوردتها كتب السير؛ وتخرج على يديه علماء كثيرون أثروا بإنتاجهم العلمي الحركة العلمية بوارجلان في القرن السادس الهجري وما تلاه، وأصبحت مؤلفاتهم عمدة للإباضية في القرون اللاحقة؛... وكان يروي في حلقته أشعاراً بالبربرية، قال الشماخي: «وهو صاحب التقييد الذي ذكرت فيه أشعار الأشياخ بالبربرية»؛ والعبارة موهمة أن بعض هذا الشعر من نظمه، وقد حسم لفطسكي في الأمر ونسبه إليه. وفي كتاب المعلقات باب تحت عنوان: «باب مسائل أيوب بن إسماعيل»، وهو عبارة عن فتاوى وحكم. ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 66.

²¹ - لم نعثر له عن ترجمة.

²² - الدرجيني: المصدر السابق، ج2، ص ص 484-485؛ الشماخي: كتاب السير، تحقيق: محمد حسن، دار المدار الاسلامي، 2009، ج2، ص 639.

²³ - تاديوس ليفنسكي: المؤرخون الإباضيون في شمال إفريقيا، ترجمة ماهر جرار وريما جرار، منشورات مؤسسة تاولت الثقافية، د م ن، 2007، ص 39.

²⁴ - قابس: مدينة قابس: وتعد أيضا من بلاد الجريد، بينها وبين طرابلس 8 أيام، وهي مدينة كبيرة قديمة أزلية وعليها سور صخر جليل من بناء الأول، ولها حصن حصين وأرباض واسعة؛ وفيها فنادق وحمامات؛ وقد أحاط بجميعها خندق كبير يجرون إليه الماء إذا خافوا من نزول عدو إليهم «س» فيكون أمنع شيء. ولها واد يسقى بساتينها وأرباضها ومزارعها؛ وأصل هذا الوادي من عين حرارة في جبل بين القبلة والمغرب، وهو يصب في البحر. وبين مدينة قابس وبين البحر نحو 3 أميال وجناتها أكثر إلى البحر، وهي كثيرة الثمار والموز بها كثير وليس بإفريقية موز إلا فيها؛ وفيها شجر التوت كثير ويرى بها الحرير، وحريرها أطيب الحرير وأرقه وليس يعمل بإفريقية حرير إلا بها. ينظر: البكري: المصدر السابق، ج2، ص ص 112-113.

²⁵ - مسلم بن علي: هو مسلم بن علي بن أبي علي الياحراي، ط12 (550-600هـ)، عالم فقيه وشيخ متكلم من وارجلان، أصله من درجين، من عائلة العلم والعلماء، أخواه العالمان موسى ومحمد. عاصر أبو عمرو عثمان بن خليفة وصاحبه إلى قابس. له مسائل فقهية وعقدية في كتب السير والمعلقات. ينظر: مؤلف مجهول: كتاب المعلقات في أخبار وروايات أهل الدعوة، تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز الوارجلاني، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2009، ص 222. الهامش رقم 02.

²⁶ - مؤلف مجهول: كتاب المعلقات في أخبار وروايات أهل الدعوة، المصدر السابق، ص 222، الهامش رقم 02.

²⁷ - نفسه، ص 223.

- ²⁸ - إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 288.
- ²⁹ - إبراهيم بن صالح بابا حمو أعزام: غصن البان في تاريخ وارجلان، تحقيق: إبراهيم بكير بحاز وسليمان بن محمد بومعقل، العالمية، غرداية، 2013، ص 49.
- ³⁰ - تمولست: يقع هذا القصر المسمى حاليا، في جبل دمر، 17 كيلومتر جنوب تطاوين، وسط بلاد تسكنها القبائل الوهبية وزنزفة ولماية ومزاتة، وقد كانت في القرن الخامس الهجري مركزا لمقاطعة جبال تمولست. ينظر: الشماخي: المصدر السابق، ج03، ص 821؛ تاديوس ليفنسكي: المرجع السابق، ص 23، الهامش رقم 07.
- ³¹ - تعتبر كتبه كلها من الأمّهات في الشريعة الإسلامية على المذهب الإباضي. من تأليفه الكثيرة نذكر: 1. كتاب «القسم وأصول الأرضين»، في ثمانية أجزاء، طبع بسلطنة عمان بتحقيق الدكتور محمد ناصر والشيخ بلحاج بكير باشعادل، ثم أعيد طبعه في الجزائر، نشر جمعية التراث. 2. كتاب في التوحيد «مما لا يسع الناس جهله»، وغير ذلك من مسائل التوحيد (مخ)، منه = نسختان بجرية ذكرهما النامي. 3. «السيرة في الدماء والجراحات»، (مخ). 4. «كتاب الديات»، (مخ). 5. باب في الفتنة، لا نعرف عنوان هذا المؤلف، (مخ). 6. الجامع المعروف بـ «أبي مسألة» (مط). 7. «تبيين أفعال العباد»، في ثلاثة أجزاء (مخ). 8. «كتاب الألواح»، وهو الكتاب الذي تركه في الألواح قبل وفاته مباشرة (مخ). 9. «كتاب الجنازة»، ربّما هو «كتاب الأموات»، (مخ). 10. اشترك في تأليف «ديوان العزّابة» مع ثمانية من العلماء وأسند إليه كتاب الحيز وغيره، (مخ). ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 50.
- ³² - ومن تصانيفه التي تدل على تمكنه في العلوم الشرعية وعلم الكلام منها: 1. كتاب التّحف المخزونة في إجماع الأصول الشرعية (مخ) ذكره البرادي وقال: «إنّه من أشرف تصانيف أهل الدعوة»، حقّقه الباحث محمود الأندلسي، في إطار تحضيره لرسالة جامعية، ولكن عاجلته المنية قبل أن يناقش. ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ عمّي سعيد بغرداية، بخطّ الشيخ عمّي سعيد مؤرّخة في 884هـ/1479م. 2. «كتاب في طلب العلم وآداب التعلّم»، طُبع بعنوان «كتاب السير». 3. «كتاب في علم الكلام وفي أصول الفقه» في مجلدين، رأى البرادي منهما الجزء الثاني فقط، ولعلّه نفسه كتّاب التحف. 4. «فصل في اختصار مسائل من ترتيب المعلقات» (مخ). بالإضافة إلى أن كتب الإباضية قلما تخلو من رواياته الكثيرة فقهية كانت أو أخبارية؛ ففي كتاب المعلقات - مثلا - فتاوى وحكم منسوبة إليه، وسيرة أبي زكرياء الوارجلاني المعاصر له مليئة بروايات أبي الربيع. ينظر: إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 215.
- ³³ - إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 215.
- ³⁴ - الدرجيني: المصدر السابق، ج02، ص 459.
- ³⁵ - الدرجيني: المصدر السابق، ج02، ص ص 484-485؛ الشماخي: كتاب السير، تحقيق: محمد حسن، دار المدار الاسلامي، 2009، ج02، ص 639.
- ³⁶ - الشماخي: المصدر السابق، ج02، ص ص 638-639.
- ³⁷ - الدرجيني: المصدر السابق، ج02، ص 483.
- ³⁸ - مؤلف مجهول: كتاب المعلقات في أخبار وروايات رجال الدعوة، المصدر السابق، ص ص 222-223.
- ³⁹ - الشماخي: المصدر السابق، ج02، ص ص 638-639.
- ⁴⁰ - الشماخي: المصدر السابق، ج02، ص 752.
- ⁴¹ - فرحات الجعبري: المرجع السابق، ص 182.

- ⁴² - إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 289.
- ⁴³ - ابن خلدون: المصدر السابق، ج 07، ص 71.
- ⁴⁴ - الشماخي: المصدر السابق، ج 02، ص 639.
- ⁴⁵ - عمرو خليفة النامي: أستاذ الأدب العربي والدراسات الإسلامية- بكلية التربية بجامعة الفاتح طرابلس ليبيا- وأستاذ زائر بجامعة ميثشيجن-الولايات المتحدة الأمريكية.
- ⁴⁶ - عمرو خليفة النامي: "ملاحج عن الحركة العلمية بوارجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية حتى أواخر القرن السادس الهجري"، مجلة الأصالة الجزائرية، الجزائر، 1977، العدد 42-43، ص 27.
- ⁴⁷ - تاديوس ليفينسكي: المؤرخون الإباضيون في إفريقيا الشمالية، المرجع السابق، ص 40.
- ⁴⁸ - نور الدين عبد الله بن حميد السالمي: اللعة المرضية من أشعة الإباضية، اعتنى به: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، ذاكرة عمان، سلطنة عمان، 2014، ص 164.
- ⁴⁹ - فرحات الجعبري: المرجع السابق، ص 183.

/ المصادر والمراجع

1-المصادر:

- 1- أبو زكرياء يحيى بن بكر الوارجلاني: السيرة وأخبار الأئمة، تحقيق: عبد الرحمن أيوب، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976.
- 2- البكري: المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ج 02.
- 3- الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة، 1974، ج 02.
- 4- الشماخي: كتاب السير، تحقيق: محمد حسن، دار المدار الإسلامي، 2009، ج 02، ج 03.
- 5- الوسياني: سير الوسياني، تحقيق: عمر بن لقمان بن محو سليمان بوعصبانة، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، 2009، ج 01، ص 350.
- 6- عبد الرحمن ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1988، ط 02، ج 04.
- 7- مؤلف مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986، ص 159.
- 8- مؤلف مجهول: كتاب المعلقات في أخبار وروايات أهل الدعوة، تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز، الوارجلاني، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2009.

2-المراجع العربية:

- 1- إبراهيم بكير بحاز وآخرون: معجم أعلام الإباضية-قسم المغرب الاسلامي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2000، ط 02، ج 02.

- 2- إبراهيم بن صالح بابا حمو أعزام: غصن البان في تاريخ وارجلان، تحقيق: إبراهيم بكير بحاز وسليمان بن محمد بومعقل، العالمية، غرداية، 2013.
- 3- الطاهر أحمد الزاوي: معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، ليبيا، 1968.
- 4- تاديوس ليفنسكي: المؤرخون الإباضيون في شمال إفريقيا، ترجمة ماهر جرار وربما جرار، منشورات مؤسسة تاوالت الثقافية، د م ن، 2007.
- 5- عمرو خليفة النامي: "ملاحم عن الحركة العلمية بوارجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية حتى أواخر القرن السادس الهجري"، مجلة الأصالة الجزائرية، الجزائر، 1977، العدد 42-43.
- 6- فرحات بن علي الجعيري: شخصيات إباضية، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة مسقط، 2010.
- 7- نور الدين عبد الله بن حميد السالمي: اللمعة المرضية من أشعة الإباضية، اعتنى به: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، ذاكرة عمان، سلطنة عمان، 2014.
- 9-3-المراجع الأجنبية:

⁴⁹ - LEWICKI(T): Etudes maghrébines et soudanaises, Editions Scientifiques de Pologne, Pologne, 1983, t 02.